

لا يقسم الله إلا بشيء عظيم

يوسف الشبل

ومن طريقة العرب ومنهج العرب في لغتهم وبلاغتهم انه اذا اراد ان يخاطب المخاطب فانه ان كان المخاطب مترددا او منكرا فانه يؤكد ذلك بالحلف والقسم. هذه طريقة العرب والقرآن جاء على سيرتها وطريقتها - [00:00:00](#) وتلاحظ انت وانت تقرأ هذه السورة ان الله اقسم اقسام بامور عظيمة. واقسم بصفات عظيمة. وهذه ليست في هذه السورة فقط. تلاحظ ان كثيرا من سور القرآن تفتتح بالقسم وانت تتأمل وتقرأ هذا القسم لابد ان يكون من وراء - [00:00:30](#) هذا القسم امورا اقسام هذا الشيء او اقسام بهذا الشيء لاجلها يعني وهو ما يسمى عند العرب او ما يسمى عند المفسرين بجواب القسم. يعني اقسام الله على شيء هذا الشيء ما هو الذي اقسام الله عليه - [00:00:54](#) ما الذي جعل الله سبحانه وتعالى ان يقسم عليه فانت تقف عند هذه هذا الامر وتتأمل لماذا هذا اقسام الله على هذا الشيء. هذا امر. الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى لا يقسم الا بامر عظيم - [00:01:12](#) اذا اراد الله ان يقسم بشيء فانه لا يقسم الا بامر عظيم من الامور التي تستحق ان يقسم بها ومن الامور العظيمة التي اقسام الله بها اولا انه اقسام بنفسه سبحانه وتعالى - [00:01:31](#) اقسام بنفسه في ايات كثيرة فرب السماء والارض قال سبحانه وتعالى فرب السماء والارض انه لحق. واقسم بنبيه صلى الله عليه وسلم فقال لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون. واقسم بالملائكة العظام كما في هذه السورة. يقسم - [00:01:49](#) الملائكة ويقسم بصفات الملائكة. اقسام الله بالملائكة هنا فقال والنازعات غرقا والناشطات نشطا واقسم ايضا في سور اخرى مثل والصفات صفا فالزاجرات زجرا وغيرها. اذا انت تتأمل ان ان الله لا يقسم الا بشيء عظيم. ويقسم باياته المشاهدة الكونية يقول الله سبحانه وتعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى - [00:02:12](#) ويقول والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها. انت تتأمل ان الله لا يقسم الا بشيء عظيم. فتقف عند هذا. هذا الذي ينبغي لك عندما ما تريد ان تتدبر القرآن الكريم ان تقف على مثل هذه - [00:02:42](#)